

بعض الملاحظات لمؤلفين جزائريين

في

مكتبات ليبية

و. سحرمة أبو فارس*

تمهيد : (الصلات العلمية بين طرابلس والجزائر).

من المعروف أن الشمال الإفريقي، بل معظم البلاد الإسلامية كانت تفصلها حدود تمنع من تحوال العلماء ومؤلفاتهم، والاستقرار في أي مكان شاءوا، فلا تأشيرة ولا جواز سفر؛ ولذا نجد الداودي (ت 402هـ) يولد في طرابلس ويستقر في تلمسان ويتوفى بها، والخروبي (ت حوالي 964هـ) يولد في طرابلس ويذهب إلى تونس وإلى المغرب ويستقر بالجزائر ويتوفى بها. وعليش أصل أجداده من المغرب وتستقر عائلته في طرابلس، ثم يذهب ابنها عليش إلى مصر ويتوفى هناك.

وزروق يولد في فاس ويذهب إلى مصر ويستقر في مصراته إحدى المدن الليبية ويتوفى هناك. ولا شك أن مؤلفاتهم تصحبهم في هذه الرحلات أو تسبقهم إلى البلاد التي يسافرون إليها.

* أستاذ مشارك قسم (الشريعة - كلية القانون)، جامعة الفاتح، طرابلس - ليبيا

لكننا في هذا التمهيد سنتحدث بإيجاز شديد عن عالمين جليلين كانا مثلاً
لربط الصلة الثقافية بين ليبيا والجزائر بين وفاتيهما أكثر من خمسة قرون .

الأول : أحمد بن نصر الداوودي، كنيته أبو جعفر، أصله من مسيلة، وقيل
من بسكرة كما قال عياض¹. لا نعرف عن وجه التحديد مكان ولادته ولا
تاريخها، لكنه بالتأكيد نشأ بطرابلس وتعلم فيها ، بل وعلم فيها، بعد أن أكمل
دراسته، والدليل على ذلك ما ذكره مترجموه أنه أملى كتابه " النامي " في شرح
الموطأ، أملاه على تلامذته في طرابلس، ثم تحول إلى تونس، فمر بالقيروان، فأخذ
عنه ابنا ابن أبي زيد، أبو بكر وعمر، ثم توجه إلى الجزائر فاستقر بها. أخذ عنه
البوني، وأبو علي بن الوفاء .

ألف الداوودي مصنفات لها وزنها في تخصصاتها منها :

1. كتاب " النامي " شرح فيه الموطأ . نقل منه الزرقاني في شرحه للموطأ في
مواضع عديدة . يوجد منه سفر يتدئ بالوضوء ، وينتهي بحد الزنى ، به
ختم في أوله وآخره ، وهذه الشطر موجود بخزانة القرويين بفاس².
2. كتاب " الواعي " في الفقه . ذكره مترجموه ، ولا نعرف له وجوداً .
3. كتاب " النصيحة " في شرح البخاري . يعد أول شرح للمغاربة لصحيح
البخاري ، نقل منه ابن التين³ وابن حجر . وهو مفقود على حد علمي .
4. كتاب " الأموال " وهو من أوائل الكتب التي ألفت في هذا الموضوع . وقد
حقق وطبع أكثر من مرة .

5. كتاب " الإيضاح في الرد على البكرية " . وهو ردّ على إحدى الفرق الكلامية ، ولا نعلم له وجوداً .
 6. كتاب " البيان " ذكر عياض وغيره ، ولا نعلم موضوعه ولا وجوده .
 7. كتاب " الأجوبة " ذكره العلمي في نوازه. قال سزكين إن منه نسخة مخطوطة بجامع الزيتونة، وقال صاحب الموسوعة المغربية إن نسخة منه بالخرانة العامة بالرباط رقمها 8178 .
 8. وذكر الشيخ عبد الرحمن الجيلاني أنه له تفسيراً نقل عنه الثعالبي في تفسيره " الجواهر الحسان " توفي الداوودي بتلمسان سنة 402 هـ ودفن شرقي باب العقبة كما ذكر صاحب أعلام الجزائر⁴ .
- والثاني :** أبو عبد الله محمد بن علي بن مصطفى الخروبي ، الصوفي المفسر . ولد بطرابلس الغرب ، وبالتحديد في ضاحية تسمى " قرقارش " غربي طرابلس . وبعد أن تلقى تعليمه بطرابلس — عرفنا ذلك مما ذكره في تقييداته لأسماء شيوخه — سافر إلى الجزائر ماراً بتونس . استقر الخروبي في الجزائر يدرس ويؤلف . طبقت شهرته منطقة المغرب بأسرها ، ولذا كان أحد لجنة العلماء التي شكلها الوزير محمد المسعود بأمر من السلطان أحمد الوطاسي — سلطان المغرب — لتحل إشكالاتاً فقهياً حصل بفاس ، ووفد على سلطان المغرب أكثر من مرة⁵ . ومن أشهر تلاميذه عبد الرحمن الأخضري⁶ .

له مؤلفات كثيرة، أوصلها بعض الباحثين إلى أكثر من عشرين مابين رسالة وكتاب، أشهرها تفسيره الكبير الذي أسماه : رياض الأزهار . توفي الشيخ الخروبي بالجزائر سنة 963 هـ⁷، ودفن خارج المدينة .

هذان عالمان جليلان ولدا في البلاد الليبية ، وارتحلا إلى الجزائر فربطتا الصلة العلمية بين الشعبين الشقيقين ، دون أن يخطر ببالهما أنهما غادرا دولة إلى أخرى وإنما انتقلا في نفس الدولة من منطقة إلى أخرى ، ولم يطبع من كتبهما – فيما أعلم – إلا كتاب الأموال للدوودي . أما كتب الخروبي فلا تزال مخطوطة ، وسواء اعتبرناه ليبيا أم جزائرياً فإن كتبه موزعة في البلدين ، وهذه أماكن وجود أهمها حسب ما ذكره بعض الباحثين :

1. الدرة الشريفة

وهذه الرسالة هي عبارة عن شرح لأصول الطريقة للشيخ أحمد زروق منها نسخة لدى الأستاذ مختار بن يونس . ضمن مجموع 6 – 21 ناسخها : إبراهيم بن الحاج مفتاح الورفلي تاريخ النسخ : 1209 هـ خطها: مغربي مقاسها: 17/24.

2. شرح أسس الطريقة

وهذه رسالة أيضا في شرح كتاب لأحمد زروق منها نسخة مخطوطة بمكتبة الأستاذ مختار بن يونس ضمن مجموع بخط مغربي بها خرم ناسخها: أبو العيد بن سالم سنة: 1281 هـ مقاسها : 17 / 24 .

3. شرح الإرادة رسالة ترجم فيها الخروبي لوالده ووالته وأشياخه ، وذكر فيها حياته الدراسية باختصار . منها نسخة مخطوطة بمكتبة مركز جهاد الليبي ، شعبة المخطوطات .

4. تفسير القرآن الكريم (رياض الأزهار)

منه نسخة كاملة بدار الكتب المصرية في ثمانية أجزاء مكتبة طلعت رقمها : 364 تفسير . وأخرى بالجزائر ، حاول الدكتور عمر مولود عبد الحميد أن يطلع عليها سنة 1972 م عندما أخبر أنها عند مفتي المالكية آنذاك ، وعندما قابله أخبره أنها استعيرت من قبل المهدي البوعبدلي المؤرخ الجزائري المشهور . هذه نماذج من مؤلفات الخروبي انتشرت بين المكتبات العامة والخاصة في مصر وليبيا والجزائر والمغرب رابطة العلاقات الثقافية بين أقطار المغرب العربي عموماً وبين ليبيا والجزائر خصوصاً .

المبحث الأول: مصنفات مخطوطة المؤلفين جزائريين في المكتبة المركزية لجامعة

قاريونس ﴿ بنغازي ﴾

ليس من غرضي أن أعمل دراسة لهذه المخطوطات مبيناً : أهمتها ومناهجها، وإنما أنا ذاكراً معلومات عن مكان وجودها ورقمها في المكتبة إن كان لها رقم ، وكما لها من نقصها وناسخها وتاريخ نسخها إن وجد . معتمداً على الفهارس التي عملها صديقنا الأستاذ فرج ميلاد شمش في الطالب ، وعلى ما سجلته قديماً أثناء زيارتي للمكتبة أثناء تدريسي في كلية القانون بالجامعة المذكورة .

1. العقيدة السنوسية . لمحمد بن يوسف السنوسي المتوفى سنة 895هـ أولها الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ... أعلم أن الحكم العقلي ينحصر في ثلاثة أقسام ... أورها : 8 خطها : مشرقى أسطرها : 13 مقاسها : 17 / 21 رقمها في المكتبة : 367 .
2. نسخة أخرى في مجموع أوراقها 43 - 62 أسطرها : 5 خطها : نسخي مقاسها : 14 / 20 رقمها في المكتبة : 523 .
3. شرح العقيدة نفسها المتن والشرح للمؤلف المذكور .
أولها : الحمد لله الواسع الجود
ناسخها : محمد بن الحاج محمد بن بركات تاريخ النسخ : 1043 هـ .
الثاني ضمن مجموع 44 - 117 أسطرها : 19 خطها : مشرقى دقيق مقاسها : 16 / 21 . رقمها : 121 .
4. شرح عقيدة أهل التوحيد (السنوسية) لمحمد بن إبراهيم الماللي التلمساني
كان حياً سنة 1000 هـ
أوله : الحمد لله المنفرد بوجوب الوجدانية في الذات والصفات ...
الناسخ : محمد بن رمضان القابسي التونسي . القطعة السادسة ضمن مجموع 48 - 99 تاريخ النسخ : 1198 هـ خطها : مغربي مشكول أسطرها : 13 مقاسها : 16 / 21 . رقمها : 282 وتوجد نسخة أخرى برقم : 530 بها نقص من الأول لعلها لنفس المؤلف .

5. شرح عقيدة أهل التوحيد (السنوسية) لإبراهيم بن محمد الباجوري (ت 1277 هـ)

أوله : الحمد لله الذي توحد في ذاته وتنزه في نعوته ... سألني بعض الإخوان أن أكتب كتابة بجمية على المقدمة المشهورة بالسنوسية .

الناسخ : موسى عبد البر الكفراوي تاريخ النسخ : مجهول
أوراقها : 45 مسطرتها: 23 رقمها : 351 ونسخة ثانية رقمها : 1767 .

6. شرح للعقيدة السابقة المؤلف غير معروف
أوله الحمد لله الذي شهدت بوجوده جميع الكائنات ... الحمد لله .. الحمد لله
هو الثناء باللسان ...

الناسخ : مجهول تاريخ النسخ : 1123 . القطعة الثالثة ضمن مجموع 106 -
191 مسطرتها: 25 خطها : مشرقى مقاسها: 20 / 15 رقمها: 515 .

7. حاشية العدوي على شرح الهدهدي لعقيدة السنوسي الصفري لعلي بن أحمد
العدوي الصعيدي (ت 1189 هـ)

أوله : الحمد لله الواجب الدوام ...

الناسخ : مجهول . تاريخ النسخ 1205 هـ
أوراقها: 52 مسطرتها : 27 مقاسها : 22 / 16.5 رقمها: 83 .

8. القضيب المسلول لقطع جيد الخطيب الضال الضلول المخدول علي بن
محمد الميلي (ت 1248 هـ) أوله : الحمد لله الذي أنزل كتابه المبين به نقص

- من آخره مجهول النسخ وتاريخ النسخ قطعة ضمن مجموع أوراقه 59
مسطرتها: 23 مقاسه : 24 / 17 الخط مشرقى رقمه: 550
9. شرح العقيدة الصغرى للسوسى على بن عبد الصادق الجبالي العيادي (ت
1138 هـ) أوله: الحمد لله على ما تفضل به من نعمائه النسخ مجهول
وتاريخ النسخ كذلك .
- ضمن مجموع أوراقه 40 مسطرتها : 25 الخط : مغربي المقاس : 20 / 14 .
رقمه: 523 .
10. نظم العقيدة الكبرى للسوسى محمد طاهر بن إبراهيم القلاي .
أوله : الحمد لله الإله الأحد ثم صلاته على محمد
النسخ : محمد بن علي بن عبد المولى تاريخ النسخ 1300 هـ .
القطعة الثالثة ضمن مجموع 29 - 61 مسطرتها : 17 الخط : مغربي المقاس: 23
/ 17 رقمه : 519 .
11. شرح الدرة البيضاء (في الفرائض) المتن والشرح لعبد الرحمن بن محمد
الأخضري (ت 983 هـ) والمعروف أن أول شرح المؤلف قد ضاع وأن بعض
الفضلاء استدركه .
أوله الحمد لله الموصوف بصفة العظمة والكمال .
النسخ وتاريخ النسخ مجهولان .
الأوراق: 91 المسطرة 24 ، الخط : مغربي المقاس: 22 / 16 رقمه : 1021

12. نسخة أخرى من نفس الشرح القطعة الثانية ضمن مجموع 40 - 130
المسطرة : 25 الخط : مغربي المقاس : 23 / 16 رقمه : 1017 .

13. قطب العارفين ومقامات الأبرار والأصفياء والصديقين
عبد الرحمن بن يوسف بن أبي بكر البجائي (كان حياً سنة 577)
أوله : الحمد لله الذي رفع السماوات بغير عمد ... فاختصرته ليقرب تناوله
وشرحته كي يفهمه طالبه ...

القطعة الثالثة ضمن مجموع 48 - 77 المسطرة : 26 الخط : مغربي المقاس : 22 /
16 رقمه 1153 .

14. شرح تحفة الحكام لابن عاصم
أحمد بن عبد الله البرناسي التلمساني انتهى من تأليفه سنة 1010 هـ .
أوله : يقول العبد الفقير ... الحمد الذي شرع الشرائع وبينها وفصل الأحكام
الناسخ : عثمان بن عمر بن عثمان تاريخ النسخ 1051 هـ .

أوراقه : 395 المسطرة : 24 الخط : مغربي المقاس : 19 / 14 رقمه 1300

15. رسالة في المواعظ والأذكار
علي بن أحمد البوني (؟)
أوله : الحمد لله حق حمده ... أما بعد فإن العلوم وأرفعها ما دل على الله -
سبحانه - وبين الطريق إلى الدار الآخرة ...

الأوراق : 190 المسطرة : 21 المقاس : 21 / 14 النسخ والتاريخ مجهولان رقمه :

327

16. الجوهرية في نسب النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه العشرة .
محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى التلمساني الشهير بالبري (كان حيا
سنة 676 هـ) به نقص أوله قدر ورقة .
أوله بهجة غرراً واتسعت آيات أخباره سوراً ...
الأوراق: 201 المسطرة: 28 الخط : أندلسي المقاس: 19 / 27 .
نسخة بخط المؤلف كتبت بمدينة ميورقة سنة 645 هـ .
توجد عليها هوامش وتعليقات. وعليها ختم تملك للسيد محمد بن علي
السنوسي. كتبت لخزانة الرئيس سعيد بن الحكم بن عمر بن الحكم القرشي .
رقمه: 1575 .

17. رياض الصالحين وتحفة المتقين
عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت 875 هـ)
أوله الحمد لله ذي الجلال الكبير المتعال ... أما بعد أيها الأخ المستتر عن المسائل
... الناسخ حسين الدرنائي تاريخ النسخ 1076 هـ .
أول قطعة من مجموع 1 - 183 المسطرة: 12 الخط : نسخي مشكول المقاس:
19 / 14 رقمه: 929 .

18. العلوم الفاخرة في النظر إلى أمور الآخرة
عبد الرحمن الثعالبي (المذكور في الفقرة السابقة)
أوله : الحمد لله المنفرد بالبقاء الدائم الذي حكم على خلقه بالموت والفناء ثم
بالبعث إلى دار الجزاء ...

- وينتهي بآخر الكتاب : باب ما جاء أن رضوان الله سبحانه أفضل من الجنة .
الناسخ : محمد بن مصطفى تاريخ النسخ : 1118 هـ .
الأوراق : 267 المسطرة : 23 الخط : مغربي المقاس : 31 / 22 .
به فهرس لمحتوياته في المقدمة وجميع أوراقه مجدولة بالأحمر . رقمه : 9 .
- 19.** فوائد محمد بن يوسف السنوسي (ت 895 هـ)
أوله : الحمد لله وصلى الله على مولانا ... أذكر في هذه الأوراق من الفوائد
الشريفة والأسرار المنيفة ...
القطعة السادسة ضمن مجموع 53 - 59 المسطرة 23
الخط : مغربي المقاس 21 / 15 الناسخ والتاريخ مجهولان . رقمه : 867 .
- 20.** الكواكب العرفانية في شرح الأنوار القدسية للأخضري
حسين بن محمد السعيد الورثياني (ت 1193 هـ)
أوله : الحمد لله الذي جعل قلوب أوليائه مقراً لصحبته ومسكنه لرضاه ...
وبعد فقد سألتني بعض الإخوان شرح القدسية للشيخ العارف بالله سيدي عبد
الرحمن الأخضري ؛ إذ لم أعلم لها شرح ...
الناسخ عبيدة منصور بن الحاج سوسي بن علي مدين تاريخ النسخ : 1233 هـ
القطعة الثالثة من مجموع 49 - 126 المسطرة : 25 .
الخط : مغربي المقاس : 21 / 16 رقمه : 1117 .
- 21.** ديوان الصبابة لأحمد بن يحيى التلمساني المعروف بابن أبي حجلة (ت
776 هـ)

أوله : الحمد لله الذي جعل العاشقين بأحكام الغرام رضا وحبب إليهم الموت في حب من يهونه فلا تكن يا فتى بالجهل معترضاً

الناسخ : شرف الدين حسن بن حيدر الأمير محمد الصديق تاريخ النسخ : 1093 هـ

الأوراق : 179 المسطرة : 19 الخط : مشرقى المقاس : 15 / 20 . رقمه : 449.

22. شرح منظومة ابن أبي الرجال في الفلك

أحمد بن الحسن المعروف بابن قنفذ القسطنطيني (ت 809 هـ)

أوله : الحمد لله الذي خلق الخلق بقدرته ... قال علي بن أبي الرجال : الحمد لله الحمد الكبير العالي حمداً يزيد ، ثم لا يبيد ...

الأوراق : 58 المسطرة : 13 الخط : مغربي المقاس : 16 / 22.5 . رقمه 2030.

23. الجواهر المكنون لعبد الرحمن بن محمد الأخضر (ت 983 هـ)

أولها : الحمد لله البديع الهادي إلى بيان منهج الرشاد

نهايتها : ثم بشهر الحجة المصون متمم نصف عاشر القرون

القطعة الثانية ضمن مجموع 87 - 96 المسطرة : 24 الخط : مغربي المقاس : 16 / 22 . رقمه : 726 .

24. نسخة ثانية بنفس الرقم وهي القطعة الثالثة ضمن مجموع 97 - 115

المسطرة : 9 الخط : مغربي المقاس : 16 / 22 .

25. حلية اللب المصون شرح الجواهر المكنون للأخضري .

أحمد بن عبد المنعم الدمهوري (ت 1192 هـ)

أوله : إن أفضل ما تحلت بأجساد المعاني والبيان ... هذا بيان للرسالة الموسومة بالجوهر المكنون في علم البيان ... قد التمسه مني العلامة ... عبد الرحمن السوسي ...

منه سبع نسخ أوراقها على الترتيب 57-105-71-56-61-52-39-أرقامها على الترتيب 726-422-757-817-815-821-758 .

26. شمس المعارف ولطائف المعارف (الجزء الثاني)

أحمد بن علي بن يوسف البوني (ت 622 هـ)

أوله : الفصل الحادي والعشرون في أسماء الله الحسنى ...

الناسخ والتاريخ مجهولان الأوراق : 423 المسطرة : 27 الخط : نسخي المقاس : 17 / 24 رقمه : 1771 .

27. شرح السلم المنوري للأخضري

سعيد بن إبراهيم قدورة الجزائري (ت 1066 هـ)

أوله الحمد لله الذي علم الإنسان من حقائق التصورات ... وبعد فإنني استخرت

الله في وضع تقييد على الأرجوزة المسماة بالسلم المنورق في علم المنطق

الناسخ : سعيد بن عبد الله بن سعيد الحجاجي المكان : زاوية الحمامة التاريخ

: 1261 هـ القطعة الرابعة في مجموع 33 - 84 الخط : مغربي المسطرة : 23

المقاس : 17 / 22 رقمه : 700 .

28. شرح السلم للأخضري

محمد بن الحاج العجمي الزناتي (؟)

أوله بعد البسلة ... الحمد لله العظيم فضله ...

الظاهر أنها بخط المؤلف تاريخ النسخ 1269 هـ المكان : مدرسة الشراطية الخط

: مغربي الأوراق : 201 - 234 ضمن مجموع المسطرة رقمه : 2037.

29. فتح اللطيف في شرح أرجوزة المكودي في التصريف .

عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الفكون (ت 1073 هـ)

أوله : الحمد لله الذي أجرى تصاريف المقادير ... رغب مني بعض الطلبة أن

أجعل لهم تقييداً على منظومة الشيخ عبد الرحمن الماكودي ، يحل ألفاظها

نهايته : قال مؤلفه : وقد فرغت من مسودته غير مراجع لها ولا ناظر في مرقومها

في يوم الأحد أوائل صفر في عام 1048 هـ .

أوراقه: 131 مسطرته: 25 خطه : مغربي مقاسه : 19 / 14 رقمه: 912.

30. السراج في علم الفلك (منظومة)

عبد اللطيف المسبح المرداسي (ت 980 هـ)

أوله : الحمد لله العلي الحق الملك الوهاب رب الخلق

نهايته : سنة تسع وثلاثين مضت من بعد تسعمائة قد كملت

أوراقه : 10 مسطرته : 17 الخط : مغربي رقمه: 711

وتوجد منه أيضاً نسختان أخريتان الأولى في مجموع 10 - 25 المسطرة: 17

الخط : مغربي المقاس 22 / 16 رقمها: 530 والأخرى برقم : 2043 أوراقها

: 9 المسطرة : 19 الخط : مغربي المقاس : 21 / 16 .

31. أزهار الرياض في أخبار عياض

أحمد بن محمد المقرئ التلمساني (ت 1041 هـ)

أوله : الحمد لله الذي أعلى مراتب العلماء الأعلام وزكى منهم العقول الراجحة والأحلام أوراقه : 297 المسطرة : 30 الخط : مغربي المقاس : 31 / 21 رقمه : 289 .

32. فتح مفرج الكرب على المنفرجة للتوزري

يحيى بن زكريا المقرئ (؟)

أوله : الحمد لله مفرج الكرب المنجي لمن اصطفاه من العطب ... وبعد فقد شرحت فيما مضى القصيدة المسماة بالمنفرجة ، وهي في أكثر النسخ أربعون بيتاً [شرحاً] يحصل به المقصود ... ثم رأيت اختصاره لمن قصرت همته في كتابة المطولات ...

الناسخ : حسن القادري السيوطي الأوراق : 11 المسطرة : 21 الخط : مشرقى المقاس : 15/21 رقمه 1169

نسخة أخرى أوراقها : 10 مسطرتها : 24 بخط : مغربي مقاسها : 24 / 17 رقمها : 1170 .

33. شرح المختصر في المنطق لمحمد بن يوسف السنوسي (ت 895 هـ)

الحسن بن مسعود اليوسي (ت 1102 هـ)

به نقص من أوله ... أي العلوم المضطر إلى معرفتها بتكليف من الشارع الناسخ : أبو الفضل بن الحاج محمد الرصاع تاريخ النسخ : 1151 هـ الأوراق 135 المسطرة : 25 الخط : مغربي

المقاس : 22 / 17 . به سوس في بعض الأوراق عيب بعض الكلمات . رقمه : 56 .

34. شرح المختصر في المنطق للسنوسي

محمد بن الحسن البناني (ت 1194 هـ)
أوله : قوله : والعدول عن الإكثار إلخ ... في (لعلها : فمن) عطف المرادف
والتفسير للإيجاز ...

الأوراق : 73 المسطرة : 23 الخط : مغربي المقاس : 23 / 17 رقمه : 678 .

35. جواب عن رسالة في حكم الهجرة من أرض تغلب عليها الكافر أحمد بن يحيى الونشريسي (ت 914 هـ)

أوله : وكتب إلى الشيخ أبو عبد الله بن فطية بما نصه : الحمد لله ، جوابكم يا سيدي في نازلة ، وهي أن قوماً من هؤلاء الأندلسيين الذين هاجروا من الأندلس، وتركوا هنالك الدور ولم يجدوا بدار الإسلام التي هي المغرب ...
القطعة الثالثة في مجموع 55 - 94 المسطرة : 25 الخط : مشرقى المقاس : 20/16 رقمه : 845 .

36. المنهج الفائق والمنهل الرائق والمعنى اللائق بآداب الموثق وأحكام الوثائق

أحمد بن يحيى الونشريسي

أوله : الحمد لله الذي بحمده يفتتح ويختتم ... أما بعد فإني لما رأيت علم التوثيق من أجل ما سطر في قرطاس ...

الناسخ : مجهول تاريخ النسخ 1145 هـ

الأوراق : 120 المسطرة : 31 الخط : مغربي المقاس : 17 / 21 رقمه : 967 .

37. المعيار المغرب (الجزء الثاني) أحمد بن يحيى الونشريسي

أوله نوازل النكاح آخره : نوازل العدة الأوراق 236 المسطرة : 33 الخط :

مشرقي المقاس : 29 / 20 رقمه : 1248

38. المعيار المغرب (الجزء الثالث) للونشريسي

أوله : نوازل المعاوضات والبيوع

نهايته : نوازل التفليس أوراقه : 233 رقمه : 1249 .

39. المعيار المغرب (الجزء الرابع) للونشريسي

أوله : نوازل الأحباس

نهايته : نوازل الضرر والبنيان أوراقه : 234 .

رقمه : 1250 .

المبحث الثاني: مصنفات مخطوطة مؤلفين جزائريين في شعبة المخطوطات

التابع لمركز جهاد الليبي للدراسات التاريخية .

أذكرها بالمنهجية السابقة معتمداً في الغالب على الفهارس التي وضعها

صديقنا الأستاذ إبراهيم الشريف مدير الشعبة ، وفي النادر على ما سجلته

شخصياً من معلومات عن بعض المخطوطات التي اطلعت عليها منذ زمن :

1. شرح عمدة البيان في معرفة قروض الأعيان

عبد اللطيف المسبح المرداسي (ت 980 هـ)

أوله بعد البسملة : الحمد لله الذي أعلى معالم الإسلام الناسخ : عبد الله بن علي بن عبد الصادق
أوراقه : 112 المسطرة: 20 المقاس 22 / 19 تاريخ النسخ 4 جمادى الآخر
1234 هـ رقمه 597 .

2. نسخة ثانية من نفس الكتاب
الأوراق : 123 المسطرة: 20 الناسخ : مجهول تاريخ النسخ : 17 شعبان
1207 هـ الخط: مغربي رقمه : 539 .

3. نسخة ثالثة من نفس الكتاب
الأوراق : 88 . المسطرة : 25 المقاس 22 / 16 الخط : مغربي الناسخ: حسين
بن عبد الله المعاوي تاريخ النسخ : أول رجب 1176 هـ . رقمه 596 .
4. تكملة حاشية الوانوعي على المدونة

محمد بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الصمد المشذلي (ت 866 هـ)
أوله : وبعد فإن بعض فضلاء أصحابنا
الناسخ : مجهول وتاريخ النسخ أول صفر 836 هـ
الأوراق 135 المسطرة : 33 الخط : مغربي المقاس : 27 / 20 به ثقب وتاكل
في الأطراف .

5. شرح رجز التلمساني في الفرائض
أبو الحسن علي بن يحيى بن محمد بن صالح العصنوني المغيلي

هكذا ورد اسمه كاملا في المخطوطات ، وقد أورده صاحب معجم أعلام الجزائر
باسم : عبد الرحمن بن يحيى ... وقال إنه كان حيا سنة 816 هـ .

يوجد من هذا الكتاب خمس نسخ :

أ . أوراقها : 136 مسطرة : 23 مقاسها : 20 / 14 الخط : مغربي الورقة
الأولى وبعض الأوراق الأخيرة بخط مغاير الناسخ عبد القادر دومة تاريخ
النسخ 3 شوال 1173 . . رقمها : 730 .

ب . الأوراق : 128 المسطرة : 25 المقاس : 20 / 15 .

الناسخ : سليمان بن عمر بن خليفة الورفلي التاريخ : أوائل ذي الحجة
1184 هـ رقمها : 735

ج . الأوراق 175 المسطرة 17 المقاس 16 / 14 الخط : مشرقى جميل

الناسخ : عامر بن رمضان الدماص التاريخ أول رجب 979 هـ رقمها 736 .

د . أوراقها : 121 المسطرة : 23 المقاس : 21 / 15 الخط : مغربي رقمها : 742 .

هـ . أوراقها : 42 المسطرة : 48 المقاس : 26 / 17 الخط : مشرقى قطعة ضمن
مجموع رقمها : 743 .

6. الوغليسية عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله الوغليسي (ت 786 هـ)

أوله : الحمد لله حق حمده ... الإسلام في الشرع هو الاستسلام والانقياد ...

الأوراق : 8 المسطرة : 17 المقاس : 20 / 14 الخط : مغربي قطعة ضمن مجموع
رقمه : 626 .

7. إيضاح المسالك إلى قواعد الإمام مالك أحمد بن يحيى الونشريسي (ت 914هـ)

أوله : الحمد لله الذي أعلى دين الهدى والحق. قطعة ضمن مجموع أوراقه 26
المسطرة: 25 المقاس: 13 / 20 الخط: مغربي رقمه: 480 .

8. الطرر الونشريسية على الوثائق الفشتالية للمؤلف السابق

أوله : هذا تقييد الشيخ أحمد الونشريسي .

الناسخ : أبوبكر بن أحمد بن عبد الصادق تاريخ النسخ : الخميس 19 رمضان
1167 هـ ، الأوراق : 114 المسطرة : 23 المقاس : 16 / 22 الخط : مغربي قطعة
ضمن مجموع رقمه : 551 .

9. المعيار المعرب للمؤلف السابق

8 أوراق (مبثور الأول) أوله : ثبوت تقرر العرف له يختلف حاله الناسخ :
أبوبكر بن جبريل تاريخه النسخ : أوائل جمادى الآخر 1231 هـ المسطر : 19
المقاس 15 / 22 رقمه : 685 .

10. المعيار المعرب (الجزء الثالث)

أوله : بعد البسملة والصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - نوازل
المعاوضات والبيوع الأوراق : 236 المسطرة : 32 المقاس : 21 / 31 الخط :
مغربي رقمه : 467 .

11. المنهج الفائق للمؤلف السابق

أوله : بعد البسملة : الحمد لله الذي بحمده يفتح ويختتم
الناسخ : حسين بن رشيد بن دغمان السوكني التاريخ : 1150 هـ قطعة ضمن
مجموع الأوراق : 168 المسطرة : 23 المقاس : 16 / 22 الخط : مغربي رقمه : 551 .

12. معلم الطلاب ما للأحاديث من ألقاب، أحمد بن زكري التلمساني (ت 900 هـ)

أوله : يقول بعد الحمد ثم الشكر عبد الإله أحمد بن زكري
الأوراق : 2 المسطرة : 17 المقاس : 14 / 20 الخط : مغربي مبتور الآخر رقمه :
1913 .

13. الأسلوب الغريب في التعلق بالحبيب
محمد بن محمد بن عمر (في المعجم : علي) بن محمد الزواوي البجائي شهر
بالفراوضي (في المخطوط : الفراوسي) (ت 882 هـ)
أوله الحمد لله الذي أنار بنور هداه قلوب العارفين ...
الأوراق : 71 قطعة ضمن مجموع الخط : مغربي المسطرة : 20 المقاس : 20 /
15 .

الناسخ : محمد بن سالم بن حسين ابليلو تاريخ النسخ : أوائل ربيع الأول
1263 هـ رقمه : 822 .

14. قبس الاقتداء إلى سبيل السعادة ونجم الاهتداء إلى شرف السيادة
أحمد بن علي بوني (ت 622 هـ)
أوله : اعلّموا وفقنا الله وإياكم
قطعة من مجموع أوراقها : 10 المسطرة : 27 المقاس : 14 / 21 الخط : مغربي
رقمه 513 .

15. شمس المعارف ولطائف المعارف لنفس المؤلف

أوله : الحمد لله الذي اطلع شمس المعرفة من غيب الغيب
الأوراق : 149 المسطرة : 15 المقاس : 21 / 14 الخط : مغربي مبتور الآخر
رقمه : 748 .

16. نسج الزجر (?) لنفس المؤلف
أوله : أما بعد فإن أسنى العلوم وأرفعها
الأوراق 131 المسطرة : 23 المقاس : 18 / 13 الخط : مغربي متاكل الأطراف
رقمه : 887 .

17. شرح العقيدة السنوسية
محمد بن محمد بن إبراهيم الماللي التلمساني
أوله : يقول : عبيد الله محمد بن محمد بن إبراهيم ...
الناسخ : محمد بن يوسف تاريخ النسخ : 15 شعبان 1232 هـ قطعة ضمن
مجموع أوراقه : 53 .

الخط : مغربي المقاس : 21 / 14 المسطرة : 23 رقمه : 251 .
18. نسخة أخرى لنفس المؤلف
أوله : يقول : عبد الله محمد بن عمر ...

الناسخ محمد بن عبد الصمد الشنوفي تاريخ النسخ 17 ربيع الأول 1176 هـ
أوراقه 24 مسطرته : 21 مقاسه : 22 / 19 رقمه 906 .

19. نسخة أخرى لنفس المؤلف
أولها : وبعد فقد سألتني بعض المحبين أشرق الله قلبي وقلبه ...

الأوراق : 17 المسطرة : 21 المقاس : 14 / 21 الخط : مغربي مبتور الآخر
رقمه : 1791 .

20. نسخة أخرى لنفس المؤلف

الناسخ : محمد بن عبد الرحمن بن يوسف التاريخ : نصف شعبان 1232 هـ
أوراقها : 18 المسطرة : 23 الخط : مغربي المقاس : 15 / 20 قطعة ضمن
مجموع رقه : 251 . وتوجد نسخ أخرى لشروح عقيدة السنوسي الصغرى تحمل
أرقام 1850 و 309 و 287 و 289 و 166 و 1731 و 1943 و 269 و 482 .

21. شرح العقيدة الوسطى للسنوسي

أوله : الحمد لله العلي القدير المنفرد بالخلق والتدبير ...
أوراقه : 103 المسطرة : 25 المقاس : 14 / 19 الخط : مغربي متاكل الأطراف
رقمه 295 .

22. نسخة أخرى من نفس الشرح لنفس المؤلف

الأوراق 35 مبتور الآخر رقه 122 .

23. شرح المقدمات (المتن والشرح للسنوسي)

منه ست نسخ أرقامها 269 و 258 و 254 و 1281 و 1970 و 1269 .

24. اتحاف المريدين بعقيدة أم البراهين

أحمد بن عبد الله بن أبي بكر بن بلقاسم الغدامسي
أوله : الحمد لله الواحد الأحد ...

قطعة ضمن مجموع الأوراق 104 المسطرة 21 المقاس 15 / 22 .

الناسخ : محمد بن أبي النيران بن سالم بن علي بن سلطان تاريخ النسخ آخر
محرم 1155 الخط : مغربي رقمه 269 .

25. نسخة أخرى لنفس المؤلف

أوراقها : 10 مسطرتها : 20 مقاسها : : 22 / 14 ناسخها : عبد الرحمن بن
عمر الورشفاي تاريخ النسخ 1225 هـ .

26. إضاءة الدجنة في عقائد أهل السنة

أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الرحمن المقرئ التلمساني (ت 1041 هـ)
أوله : الحمد لله الذي توحيد به عباده أجل ما اعتني به عباده

تاريخ النسخ : 1037 هـ الأوراق 16 من مجموع المسطرة : 17 المقاس : 20 /
14 رقمه : 1734 .

27. إفادة المغرم بتكميل شرح الصغرى للمؤلف السابق

أوله : أما بعد حمداً لله الكريم المانع المانع ...

الناسخ : عمار بن إسماعيل الامليطي المالكي الخط : مشرقى قطعة ضمن
مجموع رقمه 305 .

28. فوائد وفوائد في التوحيد للمؤلف السابق

أوله : الحكم العقلي عبارة عما يدرك العقل

الناسخ : عمار بن إسماعيل الامليطي التاريخ : أوائل شوال 1029 الأوراق :
73 المسطرة : 21 المقاس : 20 / 14 الخط : مشرقى قطعة ضمن مجموع
رقمه : 305 .

- 29.** شرح المعالم عبد الله بن محمد الفهري التلمساني (ت 664 هـ)
أوله : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين ... تاريخ
النسخ : 5 صفر 863 الأوراق : 23 المسطرة : 25 المقاس : 18 / 12 الخط :
مغربي قطعة ضمن مجموع رقمه : 291 .
- 30.** أربعون حديث (كذا) .
محمد بن الحسن بن محمد المغربي التلمساني (لعله ابن الباروني المتوفى 734 :
معجم أعلام الجزائر ص 149)
أوله : الحمد لله رب العالمين ...
الأوراق : 15 المسطرة : 15 المقاس : 21 / 15 الخط : مشرقى الرقم :
1998 .
- 31.** المنهل الصفا في شرح ما تمس الحاجة إليه من ألفاظ الشفا (القسم الثاني)
محمد بن علي بن أبي الشرف الحسيني التلمساني (كان حيا سنة 918 هـ على ما
في معجم أعلام الجزائر ص 167)
أوله : القسم الثاني فيما يجب على الأنام ...
أوراقه : 172 مسطرته 19 مقاسه 20 / 14 الخط : مغربي النسخ : محمد
صالح بن محمد بن عبد الرحمن باب تاريخ النسخ 1006 هـ رقمه 1212 .
- 32.** المفاتيح القدسية في المناقب السنوسية
محمد بن محمد بن إبراهيم الماللي التلمساني
أوله : قال الشيخ الماللي رحمه الله

أوراقه : 36 مسطرته : 24 مقاسه : 24 / 16 الخط : مغربي رقمه : 1282.

33. التعبير عما لاح في الضمير

محمد بن علي الخروبي

أوله : الحمد لله الذي فتح قلوب أوليائه

أوراقه : 4 المسطرة : 21 المقاس : 20 / 14

الناسخ : أبو القاسم بن الفقيه خليفة الورفلي 28 رجب 1078 هـ

قطعة في مجموع رقمه 2095 .

34. الجمل الوهبة على الحكم العطانية للمؤلف السابق

أوله : الحمد لله الذي نور قلوب العارفين ...

الناسخ : أبو القاسم بن خليفة الورفلي الزكريوي تاريخ النسخ : 28 رجب

1078 هـ . الأوراق : 188 المسطرة : 21 المقاس : 21 المقاس : 20

14/ الخط مغربي قطعة في مجموع رقمه 2095 .

35. نسخة أخرى من كتاب : التعبير في 6 أوراق رقم 2095

36. شرح أصول الطريقة للمؤلف السابق

أوله : أحمد الله تعالى في كل أمر ذي بال

الأوراق : 23 المسطرة : 25 المقاس : 20 / 15 الخط : مغربي قطعة ضمن

مجموع رقمه : 891 .

37. شرح بعض ألفاظ الصلاة المشيشية للمؤلف السابق

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم يقول العبد المعترف بذنبه

الأوراق : 10 المسطرة : 24 المقاس : 15 / 21 النسخ : موسى بن محمد أبو حجر أواسط ربيع الثاني 1224 هـ الخط : مغربي قطعة في مجموع رقمه : 812 .

38. شفاء الألم في التنبيه على بعض مقاصد الحكم للمؤلف السابق

أوله : الحمد لله جاعل الكلم أدلة على ما انطوت عليه

الأوراق : 124 المسطرة : 22 المقاس : 14 / 20 الخط : مغربي

النسخ : أبو القاسم بن خليفة الورفلي الزكروي التاريخ : 1078 هـ . قطعة من مجموع رقمه 2095 .

39. كفاية المرید

أحمد بن عبد الله الجزائري الزواوي (ت 884 هـ)

أوله الحمد لله الواحد الأزلي ...

الأوراق 13 المسطرة : 16 المقاس : 14 / 19 الخط : مغربي قطعة ضمن مجموع رقم : 254 .

40. نسخة أخرى لنفس المؤلف

أوراقها : 14 المسطرة : 17 المقاس : 13 / 20 الخط : مشرقى النسخ : محمد بن يوسف قطعة ضمن مجموع رقمه : 272 .

41. الشمس والقمر والنجوم الدراري في إثبات القدر والكسب والاستطاعة

والجزء الاختياري علي بن محمد المليي (ت 1248 هـ)

أوله : الحمد لله الذي شهد سائر الأكوان

أوراقه : 10 مسطرته : 25 مقاسه : 23 / 16 خطه : مغربي قطعة ضمن
مجموع رقم 298 مبتور الآخر

المبحث (الثالث) : مصنفات مخطوطة المؤلفين جزائريين في المكتبات الخاصة
بمدينة غراس (الليبية الحروفية مع الجزائر).

وهي قليلة اعتمدنا في وضعها على الفهرس الذي عمله الأستاذ بشير
قاسم يوشع - رحمه الله

1. شرح عقيدة أم البراهين للسوسى توجد منها سبع نسخ وكذلك أم البراهين
نفسها توجد منها ست نسخ أيضاً .

2. تقييدات تلامذة الشيخ محمد الزواوي بمكتبة عمر محمد الثني وهو شرح لأم
البراهين .

3. الدرة البيضاء للأخضري بمكتبة بشير قاسم يوشع .

4. شرح مختصر الأخضري المؤلف مجهول مكتبة حسن الحاج بلقاسم .

5. شرح مختصر الأخضري المؤلف مجهول مكتبة الطيب عثمان البخاري .

6. نسخة أخرى لنفس الكتاب المؤلف مجهول مكتبة محمد بشير الزاهد .

7. الجوهر المكنون للأخضري

عدد الأوراق 99 المسطرة : 13 المقاس 23 / 17 قطعة ضمن مجموع بمكتبة
بشير قاسم يوشع .

8. شرح السلم المنورق للأخضري

المؤلف مجهول

الناسخ : محمد بن عبد الله الزجاجي تاريخ النسخ : الأربعاء 8 صفر 1262 هـ
الوراق 494 المسطرة 25 المقاس : 25 المقاس 17 / 24 ضمن مجموع بمكتبة
بشير قاسم يوشع .

خاتمة :

بعد أن استعرضنا مجموعة من المخطوطات التي كان مؤلفوها جزائريين وهي
موجودة في الخزائن الليبية ، سواء كان صاحب المتن من الجزائر والشارح من غيرها
أو العكس ، بعد أن عرفنا ذلك نستخلص من هذا أن التعاون الثقافي كان على
أشدّه بين البلدين ، وكانت الكتب سفراء متجولين بين الشعبين ، ونختتم بنماذج
تبين وجهاً آخر من هذا الالتحام ، وذلك عندما يكون صاحب المتن جزائرياً
وصاحب الشرح ليبيا .

1. كتاب اتحاف المريدن بعقيدة أم البراهين .

فالعقيدة مؤلفها جزائري وهو محمد بن يوسف السنوسي العلامة المشهور ،
وشارحها أحد علماء غدامس وهو أحمد بن عبد الله بن أبي بكر بن بلقاسم
الغدامسي ، وقد سبق أن أشرنا إلى هذا المخطوط .

2. إرشاد خالقي ومصوري بشرح عقيدة الإمام المقري

المتن لأحد علماء الجزائر ، والشارح محمد عمر الغدامسي وقد سبق ذكره .

3. شرح العقيدة الصغرى للسنوسي لعلي بن عبد الصادق الجبالي

المتن لعالم جزائري معروف ، والشرح لعالم ليبي معروف وقد سبق ذكر هذا
المخطوط .

ولا شك أنه فاتنا الكثير مما لم نطلع عليه ولم يذكره أصحاب الفهارس خصوصاً ما كان في مكتبات خاصة ، ولكن ما فعلته خطوة على الطريق .

الهوامش :

- (1) ترتيب المدارك 7 / 102 .
- (2) فهرسة خزانة القرويين لمحمد العابد الفاسي 1 / 181 - 182 .
- (3) حاشية الأبياري على مقدمة القسطلاني لشرح البخاري ص 114 .
- (4) معجم أعلام الجزائر لعادل نويهيض ص 46 .
- (5) محمد بن علي بن مصطفى الخروبي إفادات عن سيرته ومؤلفاته مختار الهادي بن يونس ص 336 ، 342 مقال منشور ضمن أعمال ندوة التواصل الثاني بين أقطار المغرب العربي كلية الدعوة الإسلامية طرابلس ليبيا ط 1 1998 م .
- (6) تاريخ الجزائر الثقافي أبو القاسم سعد الله ج 1 / 507 .
- (7) الخروبي وآثاره العلمية عمر مولود عبد الحميد مقال مجلة اللغة العربية السنة الأولى العدد الأول 93 / 1394 هـ الموافق 73 / 1974 م منشورات جامعة بنغازي ص 217 . ومختار بن يونس مصدر سابق ص 356 - 357 .